

دراسة أثر أسلوبي الاكتشاف الموجه والتبادلي على مستوى الجانب المعرفي

والانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

Study the effect of the two styles of directed and reciprocal discovery on the cognitive and emotional level of secondary school students

بن سميشتة العيد

l.bensemicha@cu-elbayadh.dz

المركز الجامعي نور البشير، البيض

(الجزائر).

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير أسلوبي التدريس بالاكتشاف الموجه والتبادلي في تنمية الجانب المعرفي والانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، على عينة قوامها (36) تلميذ من أقسام السنة الثانية ثانوي، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، واعتمد الباحث الأدوات الاستبيان وبرنامج للوحدات التعليمية، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود دلالة إحصائية في الجانب المعرفي لأسلوب الاكتشاف الموجه، ووجود دلالة إحصائية في الجانب الانفعالي للأسلوب التبادلي، وعدم وجود دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين الأسلوبين في الاختبار البعدي. وأوصى الباحث بضرورة استخدام هذه الأساليب في تعزيز الروابط التعليمية بين عناصر العملية التعليمية التعلمية، وحث المشرفين التربويين على المتابعة المستمرة والموضوعية لمدرسي المادة لتحقيق وتطبيق أساليب التدريس الحديثة في جميع الأطوار.

– الكلمات المفتاحية: أسلوب الاكتشاف الموجه، الأسلوب التبادلي، الجوانب المعرفية والانفعالية.

Abstract:

The study aimed to identify the effect of the two teaching styles through directed and reciprocal discovery on the development of the cognitive and emotional side of high school students. The researcher used the experimental approach with a quasi-experimental design, on a sample of (36) students from the sections of the second year of secondary school, and the sample was chosen by the intentional method. The researcher adopted questionnaire tools and a program for educational units, The results of the study resulted in a statistical significance in the cognitive side of the directed discovery method, the presence of statistical significance in the emotional side of the reciprocal method, and the absence of statistical significance in the study variables between the two methods in the post-test. The researcher recommended the necessity of using these methods in strengthening the educational links between the elements of the educational learning process, and urging the educational supervisors to continuously and objectively follow up the subject teachers

to achieve and apply modern teaching methods in all stages.

Keywords: *(the directed discovery method, the reciprocal method, the cognitive and emotional aspects).*

- المؤلف المرسل: بن سميشة العيد - الإيميل l.bensemicha@cu-elbayadh.dz

المقدمة:

إن التربية البدنية مادة تعليمية تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى وبطريقتها الخاصة في تحسين قدرات التلاميذ في العديد من المجالات، فهي تنوع واسع من الأنشطة التطبيقية، وهذا ما يعكس النظرة الحديثة التي تجعل من التلميذ عنصرا فاعلا في العملية التربوية ككل وشريكا إيجابيا في عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم بحيث لا يقف دوره حدود تلقي الأوامر فحسب بل إتاحة الفرص لنمو قدرات واستعدادات التلميذ إلى أقصى حد، الأمر الذي يتطلب تبني إستراتيجيات وأساليب تعليمية حديثة تكفل رفع فعالية التلميذ وتحسين مستواه (حسني، 2017، صفحة 52) فهي تُنظَّم من خلالها المعلومات والخبرات التربوية والمواقف التي تخدم التلميذ فيتفاعل معها لتحقيق أهداف الدرس وهي ما يعرف باسم "نظرية طيف أساليب التدريس لموسكا موستن"، والتي جاءت كنقد موجه بطريقة عملية لأساليب التدريس التقليدية، ولكل أسلوب من هذه الأساليب بنية رئيسية تتكون عادة من مجموعة القرارات التي تشمل المراحل الثلاث للدرس "التخطيط، التنفيذ، التقييم"، وهذا ما يؤكد رشيد ابن عبد العزيز (2005) أن ما يميز أسلوب الاكتشاف الموجه أن المعلم يقدم البدائل المتعددة من الحركات ويعطي للطالب فرصة تجربتها جميعا حتى يتمكن من تحديد الأفضل (رشيد وآخرون، 2005، صفحة 70) وتشير أيضا والي (2002) أن أسلوب الاكتشاف الموجه أسلوب غير مباشر في العملية التعليمية يتم خلاله إلقاء مثيرات حركية من الأستاذ تتبعها استجابات حركية من المتعلم مستخدما بعض العمليات العقلية والخبرات السابقة للوصول إلى أداء سليم. (والي، 2006، صفحة 14) في حين يؤكد رشيد ابن عبد العزيز (2005) بالنسبة للأسلوب التبادلي أن ما يميز هذا الأسلوب هو شيوع روح التعاون بين الطلاب وهو بمثابة توفير معلم لكل طالب. (رشيد وآخرون، 2005، صفحة 35) ولقد خاضت دراسات كثيرة في دراسة الأسلوبين من عدة جوانب تقنية وبدنية وخاصة ما تعلق منها بتعلم مختلف المهارات الرياضية في مختلف الأنشطة إلا أننا نسعى إلى تحديد الاختلاف من حيث دراسة الجانب المعرفي والانفعالي، وهذا لوجود دراسات شحيحة لهذين الجانبين، والنشاط الرياضي يرتبط ارتباطا وثيقا بالانفعالات المتعددة، كما يتميز بقوة جاذبيته الانفعالية مما يشكل الأساس للتأثير الهام الإيجابي على شخصية الفرد. (عسكري، 2000، صفحة 168) ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة وخصوصية التلميذ في مرحلة المراهقة تستوجب معرفة الأسلوب الأكثر ملائمة للتلميذ الذي يسمح له بتحقيق ذاته وتقدير قدراته في الحصة مما يفرض على الأستاذ التحكم في هذه الأساليب ومعرفة دورها.

1. إشكالية الدراسة:

التربية البدنية والرياضية لها أغراض وأبعاد محددة تهدف إلى تحقيقها وتجسيدها في الواقع، فالأهداف العامة لها تتمثل في تكوين الفرد الصالح وتنمية قدراته الكاملة من كل النواحي الجسمية، الخلقية، المعرفية، النفسية والاجتماعية (غريب، 2009، صفحة 27)، لذلك أصبح من الضروري على مدرسي مادة التربية البدنية والرياضية أن يولون اهتمامهم الكبير إلى المواضيع التي يركز عليها فن التدريس، ذلك أن أساليب التدريس هي في مقدمة هذه المواضيع.

وعليه ظهرت مجموعة من أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية دعت في مجملها إلى ضرورة نقل مركز الاهتمام في عملية التدريس إلى المتعلم، بل يجب إتباع أساليب ترتكز على الإبداع والتفاعل بين المتعلمين ومن جملة الأساليب الحديثة أساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة والتي تهتم في صلبها بتنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية والعقلية للمتعلم وكذا الانفعالية، والتي تعد من جملة المظاهر البارزة في مراحل نمو التلميذ في التعليم الثانوي هذا ما جعل المختصين في مجال تصميم وبناء المناهج الدراسية والتعليمية يذهبون إلى فكرة تبني طريقة الاكتشاف الموجه لنقل المعارف وطريقة العمل التبادلي في تسيير مراحل التغذية الآنية والرجعية. (بناجي وآخرون، 2013، صفحة 15).

ومن خلال اطلاع الباحث على بعض الدراسات التي وجد جلها مست الجوانب الحركية والمهارية وأهملت الجوانب الأخرى، وتجلى من خلال تناول الفاعلين من أساتذة التربية البدنية والرياضية عند انتهاجهم لهذه الأساليب في حين أن الجانب المعرفي والجانب الانفعالي لم يحوزا على القدر الكافي من الاهتمام من قبل الباحثين والأساتذة، وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة أثر أسلوب الاكتشاف الموجه والتبادلي على مستوى الجانب المعرفي والانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- تساؤلات الدراسة:

- 1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية الجانب المعرفي والانفعالي وفق أسلوب الاكتشاف الموجه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية الجانب المعرفي والانفعالي وفق الأسلوب التبادلي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟
- 3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين أسلوب الاكتشاف الموجه والأسلوب التبادلي في تنمية الجانب المعرفي والانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟.

2.1 فرضيات الدراسة:

- 1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية الجانب المعرفي والانفعالي وفق أسلوب الاكتشاف الموجه لصالح الاختبار البعدي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تنمية الجانب المعرفي والانفعالي وفق الأسلوب التبادلي لصالح الاختبار البعدي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين أسلوب الاكتشاف الموجه والأسلوب التبادلي في تنمية الجانب المعرفي والانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3.1 أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى تأثير الوحدات التعليمية التي قام بإعدادها الباحث على مستوى الجانب المعرفي والانفعالي لعينة الدراسة.

- معرفة مدى تأثير كل من أسلوب الاكتشاف الموجه والتبادلي في تحسين الجوانب المعرفية والانفعالية لدى تلميذ التعليم الثانوي.

- الكشف عن أثر أسلوب الاكتشاف الموجه والتبادلي في سير درس التربية البدنية والرياضية لتعزيز المجالين المعرفي والانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4.1 تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة:

1.4.1 تعريف أساليب التدريس اصطلاحاً: هي وسائل الاتصال الحقيقية لرسالة التعلم سواء كان محتوى هذه الرسالة معرفياً أو مهارياً أو نفسياً، وتختص أساليب التدريس بالمدرس. (حمص وآخرون، 2017، صفحة 28)، ويعرفه الباحث أنه مجموعة الأنماط التدريسية المفضلة لدى المعلم والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصيته وهي مجموعة الإجراءات التي تجري في موقف تعليمي وخلال المراحل الثلاثة للدرس.

1. 2.4 تعريف أسلوب الاكتشاف الموجه اصطلاحاً: هو أسلوب غير مباشر في التدريس يعتمد على توجيه المعلم لتلاميذه لإشراكهم في عملية التعلم من خلال إلقاء مجموعة من الأسئلة في الاتجاه الصحيح للأداء الحركي مستخدمة في ذلك بعض العمليات العقلية والخبرات السابقة. (الحشوش، 2012، صفحة 41) ويعرفه الباحث أنه أسلوب قائم على بعض المساعدة من جانب المعلم لتلميذه فهو يجعل من المعلم مساعدا ومرشدا ومن التلميذ مفكراً ومجرباً ومناقشاً حتى حصوله على الحل.

3.4.1 تعريف أسلوب التدريس التبادلي اصطلاحاً: هو أسلوب يسمح للمدرس للتلميذ باتخاذ القرارات أكثر وهذه القرارات تختص أساساً بالتقويم لتعطي تغذية راجعة مباشرة ويحتاج هذا الأسلوب إلى تنظيم التلميذ في أزواج للعمل معاً بالتبادل، أحدهما يقوم بتأدية المهارة المطلوبة والآخر يلاحظ ويقوم باتخاذ قرارات التقويم من خلال الملاحظة وإعطاء التغذية الراجعة للمؤدي. (الحشوش، 2012، صفحة 34) ويعرفه الباحث أنه أسلوب يعتمد على تنظيم التلاميذ في شكل أزواج يتبادل الأدوار فيما بينهما، أحدهما يؤدي المهارة المطلوبة والآخر يلاحظ ويقوم ويغطي التغذية الراجعة للمؤدي.

4.4.1 تعريف الجانب المعرفي اصطلاحاً: مفهوم له عدة معانٍ، فهناك المعرفة التي تسعى إلى التعرف على نشاط العقل، وكذلك حالات العقل الداخلية والتي تتمثل في التفكير والاستيعاب والتركيز والتعلم والفهم والتذكر وحل المشكلات وهي عمليات كلها أساسية. (السيد فرحات، 2001، صفحة 11)

ويعرفه الباحث أنه مجموعة الاستعدادات والقدرات العقلية والذهنية والتي من خلالها يحصل الفرد على المعارف والفهم والتوضيح أو التفسير تمييزاً لها عن العمليات الانفعالية.

1-4-5- تعريف الجانب الانفعالي اصطلاحا: الانفعال حالة وجدانية يرافقها اضطرابات فسيولوجية وتعبيرات حركية مختلفة كأنفعال الحزن والخوف، فهناك انفعالات تحدث على درجات مختلفة من الشدة وهناك انفعالات حادة وأخرى معتدلة. (الزعيبي وآخرون، 2011، صفحة 109)، ويعرفه الباحث أنه حالة تأتي للفرد بصورة مفاجئة لا تدوم طويلا وت صاحبها اضطرابات وتعبيرات حركية تؤثر على سلوكه فيصبح غير متزن نفسيا وفسولوجيا.

1-5- الدراسات المشابهة والمرتبطة:

- دراسة نائل كسال عزيز، شرفي عامر (2018) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أفضل أسلوب تدريسي تأثيرا في تنمية النشاط الحركي لتلاميذ المرحلة الثانوية، ومعرفة تأثير أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس (التدريبي) في تنمية النشاط الحركي لتلاميذ المرحلة الثانوية، ومعرفة تأثير أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي) في تنمية النشاط الحركي لتلاميذ المرحلة الثانوية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي والذي يعد استقصاء ينصب على الظواهر التعليمية أو النفسية، وتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التربية البدنية والرياضية لبلدية الجلفة وتكونت العينة من (24) أستاذا من بين (48) أستاذ، حيث استخدم الباحثان أداة الاستبيان باستخدام المنهج الوصفي وبعد استرجاع النتائج خلص الباحثان إلى النتائج التالية: يوجد تأثير في استخدام أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس (التدريبي) إيجابا في تنمية النشاط الحركي لتلاميذ المرحلة الثانوية، ويؤثر استخدام أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي) إيجابا في تنمية النشاط الحركي لتلاميذ المرحلة الثانوية، وأفضل أسلوب تأثيرا في تنمية النشاط الحركي لتلاميذ المرحلة الثانوية هما الأسلوبان معا. (نائل و شرفي، 33/2018)

- دراسة عابسة حسام الدين (2018) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تعليمي بأسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية قدرات الإبداع الحركي والرضا الحركي لدى الناشئين (10-12 سنة) في رياضة الكاراتيه وفي سبيل تحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج التجريبي بطريقة القياسات القبليّة والبعدية على مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة وحدد مجتمع الدراسة بـ (120) لاعب بالنادي الرياضي الهاوي للكاراتيه بأولاد حملة ولاية أم البواقي الذين لا تقل خبرتهم عن سنة ونصف تدريب، وتكونت عينة الدراسة والتي اختيرت بطريقة قصدية من (28) لاعبا وقسموا إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة قوام كل منها (14) لاعبا حيث استخدم الباحث كأدوات لبحثه مجموعة من الاختبارات والمقاييس، كاختبار الذكاء واختبار وبرك لقدرات الإبداع الحركي ومقياس الرضا الحركي لتينر واختبارات القدرات البدنية، أما عن نتائج الدراسة فقد تم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الاختبار القبلي والبعدى لصالح البعدى لدى المجموعة التجريبية في كل من قدرات الإبداع الحركي والرضا الحركي، وكذا وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدى في كل من قدرات الإبداع الحركي والرضا الحركي لصالح المجموعة التجريبية. (عابسة، 2018/2017)

- دراسة بن ساسي رضوان (2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية هذه الأساليب (الأسلوب التبادلي، الاكتشاف الموجه) على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمة لطبيعة المشكلة وتكونت عينة البحث من (20) تلميذا وتلميذة، والتي اختيرت بالطريقة العمدية من

مجتمع الأصل للبحث المتمثل في تلاميذ السنة الثانية ثانوي، واستخدم الباحث اختبار التنطيط، التمرير والتصويب ومن خلال تحليل النتائج توصل الباحث إلى أنه يوجد تحسن في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد وفق الأسلوب التبادلي وأسلوب الاكتشاف الموجه، وأن الأساليب التدريسية المستخدمة في البحث تأثير إيجابي في تعليم مهارة التنطيط والتصويب ومهارة التمرير في كرة اليد، للوحدات التعليمية المقترحة دور فعال في تطوير مستوى تعلم بعض مهارات كرة اليد لدى التلاميذ. (بن ساسي، 12/2017)

- دراسة علي ماهر عبد الرحمن شنطي (2016) هدفت هذه الدراسة إلى أثر استخدام أساليب التعلم موضوعة البحث (الأسلوب التبادلي وأسلوب التطبيق الذاتي) في تنمية الإدراك الحس-حركي لبعض مهارات كرة السلة لدى أفراد المجموعتين التجريبتين، وأثر استخدام الأسلوب التقليدي في تنمية مستوى الإدراك الحس-حركي لبعض مهارات كرة السلة لدى أفراد المجموعة الضابطة، والفروق بين أفراد المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة على مستوى الإدراك الحس-حركي على القياس البعدي. واستخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك لملائمة لطبيعة الدراسة، وحدد مجتمع الدراسة بطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية للعام الدراسي 2016/2015 والبالغ عددهم 500 طالب وطالبة في حين تكونت عينة الدراسة من (63) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عمدية (المسجلين في مسابقات كرة السلة) حيث استخدم الباحث مجموعة من اختبارات الإدراك الحس حركية وبعد استرجاع النتائج خلص الباحثون إلى النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائية على مستوى الإدراك الحس حركي بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي في جميع المتغيرات في المجموعات الثلاثة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدراك الحس حركي على القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة. (شنطي، 2016)

2- الدراسة الميدانية:

2-1- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي، بالتصميم شبه التجريبي الأنسب لطبيعة الدراسة.

2-2- مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة، من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ثانوية العقيد لطفى بالسوقر ولاية تيارت.

2-3- عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار العينة بالطريقة القصدية (العمدية)، ولقد شملت تلاميذ المرحلة الثانوية للسنة الدراسية 2020/2019، وقد بلغ عدد أفرادها (50) تلميذا من مجتمع الدراسة.

- جدول رقم (01): يبين تكافؤ عينة الدراسة وقيمة (ت) المحسوبة لمتغيرات (الطول، العمر، الوزن) ومتغيرات الدراسة.

المتغيرات	عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة
العمر (سنة)	المجموعة التجريبية (1)	17,01	1,06	0,12
	المجموعة التجريبية (2)	17,04	1,04	
الطول (متر)	المجموعة التجريبية (1)	1,70	6,52	1,67

	4,58	1,68	المجموعة التجريبية (2)	
1,83	6,73	67,93	المجموعة التجريبية (1)	الوزن (كغ)
	5,50	65,21	المجموعة التجريبية (2)	
0,09	5,48	44,94	المجموعة التجريبية (1)	الجانب المعرفي
	4,78	44,82	المجموعة التجريبية (2)	
0,28	5,88	43,52	المجموعة التجريبية (1)	الجانب الانفعالي
	7,54	43,05	المجموعة التجريبية (2)	
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (34) = 2,03				

من خلال الجدول رقم (01) يتضح تجانس في متغيرات الدراسة حيث كانت (ت) المحسوبة البالغة أصغر من (ت) الجدولية البالغة (2,03) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (34).

2-4-4- مجالات الدراسة:

2-4-1- المجال البشري: تمثلت عينة البحث من تلاميذ الثانية ثانوي، حيث بلغ عددهم (50) تلميذا.

2-4-2- المجال المكاني: أجريت الدراسة بثانوية العقيد لطفي بالسوقر ولاية تيارت.

2-4-3- المجال الزمني: امتدت من شهر 05 نوفمبر 2019 إلى غاية 10 مارس 2020.

2-5- أدوات الدراسة:

2-5-1- الإستهبان:

من خلال مراجعة الأطر النظرية المتعلقة بأساليب التدريس، وكذا الدراسات السابقة قام الباحث بإعداد استبيان يضم محورين (الجانب المعرفي، الجانب الانفعالي)، بسلم تقدير ثلاثي (نعم، أحيانا، لا).

2-5-2- البرنامج التعليمي (الوحدات التعليمية):

وفي حدود ما توصل إليه الباحث من خلال تصفحه وقراءته لمختلف المراجع والكتب المتخصصة، بالإضافة إلى آراء المختصين، خاصة من مفتشي مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي، وعدد من أساتذة هذه المادة، بالإضافة إلى الاعتماد الكبير على مناهج التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي، قام بتصميم برنامج تعليمي متمثلا في بناء وحدات تعليمية.

2-6- الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق الاستبيان على (14) تلميذا من أقسام السنوات الثانية ثانوي بثانوية العقيد لطفي بالسوقر ولاية تيارت، وهذه العينة من نفس مجتمع الدراية واستبعدت من عينة الدراسة الأساسية.

2-6-1- ثبات وصدق الإستهبان:

- طريقة التجزئة النصفية بالنسبة لاستبيان الجانب المعرفي والجانب الانفعالي.

- جدول رقم (02): يبين معامل الثبات لاستبيان الجانب المعرفي والجانب الانفعالي عن طريق التجزئة النصفية.

محاو الاستبيان	العبارات الفردية	العبارات الزوجية	قيمة (ر) المحسوبة بعد التعديل	قيمة (ر) المحسوبة
الجانب المعرفي	17	17	0,88	0,79
الجانب الانفعالي				
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (13) = 0,53				

من خلال الجدول أعلاه وجدنا أن معامل الارتباط بعد التعديل (0,88) وهو يدل على معامل ارتباط عالي وأكبر من (ر) الجدولية المقدر ب (0,53) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (13) مما يعني أن استبيان الجانب المعرفي والانفعالي يتميز بدرجة ثبات عالية.

2-6-2 - محتوى الوحدات التعليمية: تضمنت الوحدات التعليمية المقدر عددها (18) وحدة تعليمية لنشاط كرة اليد، (09) وحدات لأسلوب الاكتشاف الموجه و(09) وحدات للأسلوب التبادلي استمد الباحث مضمونها من عدد من المراجع والكتب المتخصصة والدراسات السابقة.

2-7- الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الأدوات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي. - الانحراف المعياري. - حساب الارتباط بالطريقة العامة. - النسبة المئوية.
- معامل الارتباط- كارل بيرسون. - ت (استودنت). - معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية
- 3- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

3-1 عرض تحليل نتائج الفرضية الأولى:

- جدول رقم (03): يبين قيم (ت) المحسوبة في الاختبار القبلي والبعدى لتنمية الجانب المعرفي والانفعالي وفق أسلوب الاكتشاف الموجه.

محاو الاستبيان	الاختبار القبلي		الاختبار البعدى		قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية
	ع	س	ع	س	الجدولية	المحسوبة	
الجانب المعرفي	ع	س	ع	س	2,11	3,14	دال
	5,48	44,99	3,41	47,41			
الجانب الانفعالي	ع	س	ع	س	1,25		غير دال
	5,88	43,52	7,23	44,82			
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (17) = 2,11							

من خلال الجدول رقم (03) يتبين وجود دلالة إحصائية في الجانب المعرفي حيث بلغت (ت) المحسوبة (3,14) وهي أكبر من ت الجدولية (2,11) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (17) لصالح الاختبار البعدى، ولا توجد دلالة إحصائية في الجانب الانفعالي بين الاختبار القبلي والاختبار البعدى في

أسلوب الاكتشاف الموجه لأن (ت) المحسوبة (1,25) أقل من (ت) الجدولية (2,11) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (17).

ويعزو الباحث ظهور هذه النسب إلى أن الأسلوب المعرفي يعد من أكثر أساليب التدريس الحديثة فاعلية في تنمية التفكير العلمي لدى التلاميذ حيث يبذلون جهدا في اكتساب خبرات التعلم والحصول عليها باستخدام العمليات العقلية.

وهذا ما يؤكد (الحشوش، 2012) ينمي أسلوب الاكتشاف الموجه مهارات التفكير كالتحليل والتركيب والتقييم، فهو يهتم برفع مستوى تفكير التلاميذ، وهي كلها عمليات تنمي الجانب المعرفي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عباسية (2018) التي توصلت إلى أن التعليم بالاكتشاف الموجه يدفع

باللاعب إلى الاستقصاء وتحركه إلى الاكتشاف والبحث والتنقيب ويزيد من نشاطه العقلي من خلال عملية

الإحساس بالمشكلة والصعوبات والقيام بالتخمينات واختبارها وتعديلها لإيجاد الحلول المناسبة.

كما اتفقت مع دراسة الهزوشي (2017) والتي أسفرت نتائجها أن التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه يساهم في

تنمية مهارات التفكير والاكتشاف لدى التلاميذ، وأشارت أيضا دراسة بن قديم (2017) أن إستراتيجية الاكتشاف

الموجه في تدريس التربية البدنية والرياضية تؤدي إلى تعزيز المجال المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

- جدول رقم (04): يبين قيم (ت) المحسوبة في الاختبار القبلي والبعدي لتنمية الجانب المعرفي

والانفعالي وفق الأسلوب التبادلي.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		محاور الاستبيان
	الجدولية	المحسوبة	ع	س	ع	س	
غير دال	2,11	1,55	ع	س	ع	س	الجانب المعرفي
			1,99	46,05	4,87	44,82	
دال	2,82	2,82	ع	س	ع	س	الجانب الانفعالي
			3,96	47,00	7,54	43,05	
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (17) = 2,11							

من خلال الجدول رقم (04) يتبين عدم وجود دلالة إحصائية في الجانب المعرفي حيث بلغت (ت) المحسوبة

(1,55) وهي أقل من (ت) الجدولية (2,11) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (17) بينما توجد

دلالة إحصائية في الجانب الانفعالي بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الأسلوب التبادلي لصالح

الاختبار البعدي لأن (ت) المحسوبة (2,82) أكبر من (ت) الجدولية (2,11) عند مستوى الدلالة (0,05)

ودرجة الحرية (17).

ويعزو الباحث ظهور هذه النسب من حيث تفوق الجانب الانفعالي على الجانب المعرفي في الأسلوب التبادلي

إلى أن الأخير يفسح المجال أمام كل تلميذ لتولي مهام التطبيق والقيادة.

وما يؤكد هوشم (2017) أن عملية التغذية الراجعة تتطلب من الزميل الملاحظ الأمانة وانتقاء الألفاظ المناسبة الصبر والتعاطف وهذا السلوك جميعه يأتي نتيجة اختبارات يتخذها المتعلم في المجال الانفعالي. وأشار متولي (20011) أن من مميزات هذا الأسلوب التغلب على الآثار السالبة مثل ضعف الثقة بالذات واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من علي ماهر (2016) وبن سعدة (2018) إلى أن البرنامج التعليمي المقترح له طريقة إيجابية وفعالة وذلك باستخدام الأسلوب التبادلي للاختلاف والتنوع في عملية الشرح وتوصيل المعلومات وتطوير حالة الصبر والتحمل والصدق والنبيل المطلوبة في نجاح هذه العملية. وأكدت دراسة بن ساسي (2017) التي أسفرت نتائجها أن الأسلوب التبادلي يعتمد على إعطاء الثقة.

3-3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

- جدول رقم (05): يبين قيم (ت) المحسوبة في الاختبار البعدي بين أسلوب الاكتشاف الموجه والأسلوب التبادلي في تنمية الجانب المعرفي والانفعالي.

المتغيرات	الاكتشاف الموجه (الاختبار البعدي)		التبادلي (الاختبار البعدي)		قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية
	س	ع	س	ع	المحسوبة	الجدولية	
الجانب المعرفي	س	ع	س	ع	1,06		غير دال
	47,41	3,41	46,05	3,97			
الجانب الانفعالي	س	ع	س	ع	1,08	2,03	غير دال
	44,82	7,23	47,00	3,96			
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (34) = 2,03							

من خلال الجدول رقم (05) يتبين أنه لا توجد دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية للجانب المعرفي لأسلوب الاكتشاف الموجه والتبادلي لأن (ت) المحسوبة (1,06) أقل من (ت) الجدولية (2,03) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (17)، وكذلك لا توجد دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية للجانب الانفعالي لكلا الأسلوبين لأن (ت) المحسوبة (1,08) أقل من (ت) الجدولية (2,03) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (17).

ويعزو الباحث إلى عدم وجود فروق في الجانب المعرفي والانفعالي بالنسبة لكلا الأسلوبين الاكتشاف الموجه والتبادلي في الاختبار البعدي راجع إلى أن تطبيقهما يؤدي إلى الوصول إلى نفس النتائج والحصيلة المعرفية والانفعالية، وأن أساليب التدريس كلما كانت مناسبة تمت عملية التعلم بصورة أفضل، وهذا ما تؤكدته شلتوت (2017) بأنه لا يوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عما سواه من الأساليب على اعتبار أن مسألة تفضيل أسلوب تدريسي عن غيره مرهونة بالمعلم نفسه وبما يفضله هو، كما أشار عثمان (2008) أنه في تعدد أساليب التدريس المستخدمة في درس التربية البدنية والرياضية لا يمكن القول أن هناك أسلوب واحد أفضل من غيره وبشكل مطلق، ولكن هناك أسلوب يجعل بعض جوانب التعلم أفضل من غيره.

وأكدت دراسة نايل كسال (2018) بأنه في الواقع لكل أسلوب من هذه الأساليب دور هام في العملية التدريسية، كما لا توجد من بينها أسلوب واحد بإمكانه تحقيق جميع أهداف درس التربية البدنية والرياضية لأن لكل أسلوب القدرة على تحقيق قدر معين من الأهداف التربوية وأشارت دراسة بن ساسي (2017) أنه لا يوجد هناك أسلوب تعليمي هو الأمثل إذ أن لكل أسلوب هدفه وتطبيقه ومضامينه، لذا وجب العمل وفق أساليب متعددة لمعرفة فاعلية أيهما في تحقيق نتيجة متميزة أكثر من غيره.

3-4- الاستنتاجات:

- وجود فروق في أسلوب الاكتشاف الموجه للجانب المعرفي لصالح الاختبار البعدي، وعدم وجود فروق في هذا الأسلوب للجانب الانفعالي.
- وجود فروق في الأسلوب التبادلي للجانب الانفعالي لصالح الاختبار البعدي، وعدم وجود فروق في هذا الأسلوب للجانب المعرفي.
- عدم وجود فروق بين الأسلوبين الاكتشاف الموجه والتبادلي بين العينتين التجريبيتين في الاختبار البعدي.

3-5- التوصيات:

- ضرورة استخدام هذه الأساليب في تعزيز الروابط التعليمية بين عناصر العملية التعليمية.
- حث المشرفين التربويين على المتابعة المستمرة والموضوعية لمدرسي المادة لتحقيق وتطبيق أساليب التدريس الحديثة في جميع الأطوار.
- مراعاة خصوصية المراهقة والتي تتميز بالانفعال وحب الاستكشاف.
- إدراج مجموعة الأساليب التدريسية ضمن المناهج الدراسية لأطوار المختلفة قصد توجيه الأساتذة وحثهم على ضرورة التنوع في أساليب التدريس.

4- خاتمة:

تعمل أساليب التدريس الجديدة على مراعاة فروق التلاميذ وتساوم في إشباع رغباتهم وقدراتهم وحاجاتهم وأدوارهم المتميزة وتقييمهم لذاتهم، فضلا عن التحديد السليم والدقيق للطرق والأساليب التي يجب أن يتبعها الأساتذة للوصول إلى تحقيق الأهداف والكفاءات المختلفة، وأن فهم الأستاذ الجيد لأساليب التدريس الحديثة وفهمه لطبيعة مرحلة المراهقة ومتطلباتها تختزل وتسهل له جانب مهم من الصعوبات التي تواجهه. وجاءت هذه الدراسة للكشف على أثر أسلوب الاكتشاف الموجه والتبادلي على سير درس التربية البدنية والرياضية لتعزيز الجانبين المعرفي والانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وأسفرت نتائجها إلى أن أسلوب الاكتشاف الموجه أثر على مستوى الجانب المعرفي مقارنة بالجانب الانفعالي في حين الأسلوب التبادلي له أثر على الجانب الانفعالي مقارنة بالجانب المعرفي، وأنه لا أفضلية لأسلوب على الآخر في عملية التدريس بالنسبة لمتغيرات الدراسة.

ويوصي الباحث بضرورة استخدام هذه الأساليب في تعزيز الروابط التعليمية بين عناصر العملية التعليمية التعلمية، وحث المشرفين التربويين على المتابعة المستمرة والموضوعية لمدرسي المادة لتحقيق وتطبيق أساليب التدريس الحديثة في جميع الأطوار.

5- قائمة المراجع: طريقة:

- أبو رشيد، ب. ع.، السبر، ب. ن. (1426هـ) أساليب التعليم في التربية البدنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الحشوش، خ. م. (2012). طرق تدريس التربية الرياضية الحديثة - ط. 1. عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- حمص، م. م.، عبد الله، ع. م.، و. الشطور، ح. س. (2017). الدمج بين اساليب تدريس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الأساسية، ط. 1. الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة للنشر ودار الوفاء لدنيا الطباعة..
- السيد فرحات، ل. (2001). القياس المعرفي الرياضي - ط. 1. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- شلتوت، ن. إ.، و حمص، م. م. (2007). طرق وأساليب تدريس التربية البدنية والرياضية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عبد الكريم، غ. (1994). التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية. الإسكندرية، مصر: منشأة المعارف.
- عبد الله، ع. و، عباس الزهيري، ج. (2011). استراتيجيات ونماذج فاعلة في طرائق تدريس التربية الرياضية. بغداد، العراق: مطبعة الشمس.
- عثمان، ع. ع. (2008). إستراتيجيات التدريس في التربية الرياضية. الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عسكري، ع. (2000). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، ط. 2. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- عفان عثمان، ع. م. (2007). طرق التدريس في التربية الرياضية - ط. 1. الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة
- نيللي، ر. ف.، و سعد، ن. م. (2001). طرق التدريس في التربية الرياضية، ط. 2. مصر: مركز الكتاب للنشر.
- والي، ن. م. (2006). الإكتشاف الموجه وتدريب مهارات الكرة الطائرة وأثرها على التحصيل المهاري. الإسكندرية، مصر. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- بن ساسي، ر. تأثير الأسلوب التبادلي والاكتشاف الموجه على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد خلال درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات لتلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت. مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية. جامعة تيسمسيلت، الجزائر، الجزائر.
- بن قديم، ع.، و. مسعودي، ع. ا. (2017). أهمية إستراتيجيتي الاكتشاف الموجه والتعلم التعاوني في تعزيز المجال المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر اساتذة التربية البدنية والرياضية. مستغانم، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس
- بناجي، و.، سعداوي، ح.، و. هني، أ. (2013). برنامج مقترح لتطوير المستوى المعرفي والأداء الحركي والإنجاز الرقمي لدفع الجلة بإستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه. تيسمسيلت، الجزائر: المركز الجامعي.
- حدور، ا.، و. هواشم، ح. (2017). إقتراح وحدات تعليمية باستخدام أساليب تدريس مختلفة لتعلم بعض مهارات الكرة الطائرة لدى تلاميذ التعليم المتوسط، تيسمسيلت، الجزائر: المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي
- شريف حسني، ح. وبن سعدة، ج. (2017) فاعلية إستخدام الأسلوب التبادلي والأسلوب التضميني في تحسين الأداء الفني لبعض المهارات الأساسية لكرة الطائرة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .
- شنطي، ع. م. (2016). أثر إستخدام الأسلوب التبادلي وأسلوب التطبيق الذاتي في تنمية الإدراك الحسي-حركي لبعض مهارات كرة السلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية . نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.
- عابسة، ح. (2018) فعالية برنامج بأسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية الإبداع الحركي والرضا الحركي لدى الناشئين 10-12 سنة في الكاراتيه. المسيلة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف.
- نايل، ك. ع.، و شرفي، ع. بعض أساليب التدريس الحديثة وأثرها على النشاط البدني الحركي للمرحلة الثانوية من وجهة نظر اساتذة التربية البدنية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة ورقلة، ورقلة، الجزائر.
- الهزشي، ف. (2017). مساهمة التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة. المسيلة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

- Goleman, D., & Beyond, I. (1997). developing the leadership competencies of emotional intelligence. paper presented . 2nd, p. 21. london: international competency conference.

- Kenneth D, M., & Cheri, Q. (1994). secondary Instructional Methods. WMC: Brown Communications INC.
- Mosston, m., & ashworth, s. (1995). Teaching Physical education (éd. 04th). New York, USA: Macmillan College Publishing.
- Paul G, J. (1995). A Physical Science Discovery course for Elementary School Teavhers (Vol. 7). Iowa city, USA: journal of chemical education.
- Piéron, m. (1992). pédagogie des activités physique et du sport. paris, france: édition revues EPS.
- Stéphane, c. (2004). statistique appliquée au sport, cours exercices. bruxelles , université: editions de boeck.